الأمم المتحدة

A/62/97

الجمعية العامة

Distr.: General
28 June 2007
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والستون

البند ٥١ من القائمة الأولية*

ثقافة السلام

العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير المقدم من المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عملا بقرار الجمعية العامة ٤٥/٦١ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

موجز

هذا التقرير الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٥/٦١ المعنون ”العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠“. وهو يلي التقرير المرحلي المتعلق بالعقد، الذي أعدته اليونسكو أيضا (انظر A/61/175). ويقدم التقرير لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو، وسائر كيانات الأمم المتحدة، لتنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام، ويتضمن توصيات في هذا الشأن.

* A/62/50.

230707 170707 07-40161 (A)

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٣

ثانيا – تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام ٣

ألف – الإجراءات المتخذة لتعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم ٣

بـاء – الإجراءات المتخذة من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ٨

جيم – الإجراءات الرامية إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان كافة ١٠

دال – الإجراءات اللازمة لضمان تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ١٣

هاء – الإجراءات الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية ١٧

واو – الإجراءات الرامية إلى تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن ١٩

زاي – العمل على دعم المشاركة في الاتصالات والتدفق الحر للمعلومات والمعارف ٢٠

حاء – الإجراءات المتعلقة بتعزيز السلم والأمن الدوليين ٢١

ثالثا – دور المجتمع المدني ٢٣

رابعا – ترتيبات الاتصالات وبناء الشبكات ٢٤

خامسا – الاستنتاجات والتوصيات ٢٤

أولا – مقدمة

١ – قدمت اليونسكو في عام ٢٠٠٦، تقرير المنظمة السنوي عن برامجها وبرامج سائر كيانات الأمم المتحدة من حيث تمسكها ببرنامج العمل للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠ وتنفيذه. وفي القرار ٦١/٤٥، أثنت الجمعية العامة على اليونسكو لإقرارها بأن تعزيز ثقافة السلام هو تعبير عن ولايتها الأساسية، وشجعتها، بوصفها الوكالة الرائدة بالنسبة للعقد، على مواصلة تعزيز الأنشطة التي تضطلع بها للترويج لثقافة السلام. وطلبت الجمعية العامة أيضا الى الأمين العام، بموجب القرار نفسه، أن يقدم إليها، في دورتها الثانية والستين، تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار.

ثانيا – تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام

٢ – لما كانت اليونسكو قد كلفت بمهمة تنسيق الأنشطة وتنفيذها مباشرة في إطار العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، فإن هذا التقرير يتضمن لمحة عامة عن الأنشطة التي قامت بها اليونسكو، بمشاركة سائر كيانات الأمم المتحدة والحكومات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. ويتضمن أيضا لمحة عامة عن الأنشطة التي أبلغت عنها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وهذه الأنشطة معروضة في ثمانية فروع، أي ما يقابل الإجراءات الثمانية المحددة في برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام.

ألف – الإجراءات المتخذة لتعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم

٣ – تواصل اليونسكو تعزيز أنشطتها التعليمية من أجل السلام بتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء لتعمل على نفح نظمها التعليمية في جميع مراحلها برؤية شمولية للتربية الجيدة. ويندرج في هذا الإطار مد نظم التعليم الأساسي، سواء الرسمية منها أو غير الرسمية، بالكتب الدراسية والمواد التربوية المناسبة ثقافيا ولغويا؛ وإنشاء قواعد بيانات عن أفضل الممارسات، فضلا عن تبادل الخبرات؛ ووضع سياسات لتدريس العلوم والتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي، بهدف المساهمة في الحد من الفقر بوجه عام؛ وتعزيز التضامن بين الجامعات من أجل تحقيق التنمية، والمكافأة على نماذج بارزة من الأنشطة الهادفة إلى تعزيز ثقافة السلام. ففي عام ٢٠٠٧، تم إنتاج مواد تدريب تتيح للمعلمين مراجع دراسية عن المفاهيم الأساسية في

التربية من أجل السلام، وفي إدارة الصراعات، والعنف القائم على نوع الجنس، وإلغاء العقوبات البدنية، وتم نشرها على نطاق واسع. وقدم الدعم في مجال تبادل المعلومات بأن عقدت اجتماعات للخبراء وحلقات عمل دون إقليمية تجمع بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، لبحث مسألة العنف الجنساني في المدارس، ولوضع توصيات بإدراج قيم السلام في السياسات التعليمية، ومناقشة العنف لدى الشباب و العنف المدرسي، وتحديد الممارسات الجيدة. وتم أيضا الاضطلاع بمشاريع بحثية بالتعاون مع كراسي اليونسكو الجامعية والجامعات ومعاهد البحوث. على سبيل المثال، تم تنفيذ مشروع بشأن إدماج مفهومي السلام والتفاهم بين الثقافات في برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي في بلدان تمر بأزمات (سيراليون وغينيا وغينيا – بيساو وكوت ديفوار) بالتنسيق مع مصرف التنمية الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، في شراكة وثيقة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. إضافة إلى ذلك، قدمت اليونسكو، بالتعاون مع حكومة بوتسوانا، الدعم لإنشاء مركز الدراسات لثقافة السلام في جامعة بوتسوانا، الذي سيغطي بلدان الجنوب الأفريقي. ومن الأمثلة الأخرى في هذا الصدد، الدراسات التي ترعاها مؤسسة فورد في مجال التسامح الثقافي والتمييز في السياسات والممارسات التعليمية (البرازيل وبيرو وشيلي وكولومبيا والمكسيك)؛ وتقييم برنامج للتعليم من أجل السلام في مكسيكو سيتي، برعاية اليونيسيف ووزارة التربية؛ وبحوث بشأن التعايش المدرسي في شيلي أجريت مع منظمة الدول الأيبيرية الأمريكية والجامعة الكاثوليكية.

٤ – وتعمل اليونسكو حاليا على تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالإذاعات والصحف المحلية والإنترنت في المجتمعات المحلية والمدارس للترويج للتعليم من أجل السلام حول المسائل المتصلة باللاعنف والتسامح والتفاهم. على سبيل المثال، أصدرت اليونسكو، في الآونة الأخيرة، شريطي فيديو تعليميين جديدين يعالجان المسائل المتصلة بالجريمة والعنف من زوايا مختلفة، بالتعاون مع المعهد الكاريبي للمعلومات والاتصالات وكلية العلوم البحتة والتطبيقية في جامعة ويست إنديز، وسيتم توزيع شريطي الفيديو على المؤسسات الإعلامية في منطقة البحر الكاريبي. وتعمل اليونسكو أيضا من أجل تقديم الدعم للمراكز المجتمعية المتعددة الوسائط في مجال بث البرامج التي تروج للسلام واللاعنف، كالمركز المجتمعي المتعدد الوسائط ROOTS FM/ZinkLink في جامايكا. وقد ظل المركز، على مدى فترة تزيد عن ثمانية عشر شهرا، يقوم بعمليات بث إذاعي تعرف باسم ”الاتصال بالمجتمعات المحلية“ (Community Link up)، والغرض منها هو تهيئة بيئة يتسنى فيها للمجتمعات المحلية داخل المدن أن تشكل تحالفات وصداقات رغم الحدود السياسية وحامياتها.

٥ - وتقوم اليونسكو أيضا بتنفيذ عملية ابتكارية في مجال البث الإذاعي والإنترنت، وهي شبكة قوة السلام، التي تهدف إلى أن تصبح شبكة مستقلة يكون لها امتداد ووجود على النطاق العالمي. والغرض من هذه العملية هو دعم التعبير ثقافيا عن الذات، ويتم ذلك بوضع المحتوى المحلي، لضمان التوزيع والتلقي والتفاعل، وإعطاء صوت لمن لا صوت لهم؛ ولمشاطرة مظاهر الحياة المتنوعة بفضل القوة التي تتمتع بها وسائط الإعلام والمنافذ الإعلامية. وفي موازاة وضع المحتوى المحلي، سوف تبث هذه المبادرة برنامجا لتدريب صغار المنتجين.

٦ - وتبرز برامج اليونيسيف ضرورة أن يعمل التعليم من أجل تعزيز السلام والتسامح، وأن يتجنب تأجيج الكراهية والريبة. وهناك برنامج محدد يركز على تمكين الشباب، وهو برنامج أصوات الشباب لليونيسيف، الذي يتيح للشباب في جميع أنحاء العالم مناقشة مجموعة من المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والتعليم من أجل السلام، والتغيير الاجتماعي، والتعاون بشأنها. ويقدم للشباب أيضا فرصة للمشاركة مع أقرانهم في اجتماعات قمة الثمانية للشباب التي تتيح فرصة لمناقشة القضايا التي تناقشها مجموعة الثمانية والخروج بتوصيات لقادة المجموعة. وفي عام ٢٠٠٦، حضر ٦٤ فتى وفتاة، أي ثمانية من كل بلد من البلدان الأعضاء في مجموعة الثمانية، اجتماع القمة للشباب المعقود في سانت بطرسبرغ. وقد حث الشباب قادة مجموعة الثمانية على جعل عملية إعداد وإنجاز منهج تعليمي للسلام على نطاق العالم مسألة ذات أولوية.

٧ - وقام مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بتصميم مشروع للتثقيف بشأن السلام ونزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية يشمل إعداد دورة تدريبية لواضعي السياسات والشباب؛ وتبادل الخبرات والدروس المستفادة بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية في أنحاء العالم؛ وإعداد مواد سمعية وبصرية بشأن هذه المناطق. ويعرض فيديو كليب معنون ''صانع السلام'' أصدره مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بالتعاون مع شركائه، مجموعة من الأغاني قام بإنشادها أطفال المدارس في باراغواي احتفالا بذكرى تدمير الأسلحة والذخائر الذي تم في عام ٢٠٠٣ في باراغواي، ولدعم حل النزاعات بالوسائل السلمية.

٨ - كذلك قدم مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وشركاؤه الدعم، للسنة الثانية على التوالي، لمبادرة تهدف إلى تكملة احتفال بيرو بيومها الوطني في ٢٨ تموز/يوليه بقيم مستوحاة من التراث الفولكلوري

والثقافي. وتضمن الاحتفال الذي شمل، على نحو مميز، مواكب ذات نمط عسكري، ورقصات فولكلورية ومهرجانات رياضية ومعارض فنية لزيادة الوعي بثقافة السلام لدى عامة السكان، لا سيما في المجتمع المدرسي. وشارك في هذا الاحتفال أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص، حيث شارك فيه بنشاط ٣٦٢ مركزا من المراكز التربوية الوطنية، ووسائط الإعلام الوطنية، ومكتب الإدارة التعليمية المحلي، ومختلف المنظمات غير الحكومية، وكذلك الأمر بالنسبة لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث قدم الدعم اللوجستي والفني والمالي. وأسفرت هذه المساعدة المبتكرة عن إصدار القرار الوزاري ٠٣٥٢-٢٠٠٦ الذي أشاد بتلك الاحتفالات البديلة بالعيد الوطني وحظر استخدام لعب الأسلحة النارية أو اللعب الأخرى المقلدة للأسلحة في يوم الاحتفال.

٩ - في إطار مبادرة الشراكة العالمية لتنمية شباب المناطق الحضرية في أفريقيا، يقوم موئل الأمم المتحدة بتنفيذ برنامج ''نحن المستقبل - المراكز الجامعة'' في ست مدن خارجة من الصراع (أديس أبابا وأسمرة، فريتاون، كابول، كيغالي ونابلس). فهذه المبادرة، المعروفة لدى عموم الجمهور باسم WAF-One Stop، التي ترى في الشباب مقومات جوهرية للتنمية، تقوم على مبدأ تدريب الشباب (بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين من العمر) المقيمين في المناطق الحضرية على تصميم وتنفيذ أنشطة وبرامج تعليمية يقودها الشباب لصالح صغار الأطفال (حتى السادسة من العمر) وأقرانهم. وستعمل هذه المراكز، مركّزةً اهتمامها على هذا المفهوم، على إشراك الشباب في استحداث أنشطة يقودها الشباب وفي تنمية مهارات الشباب وبناء قدراتهم، مع تزويدهم بمعلومات عن مجالات اهتمام هذه المراكز الجامعة (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصحة والرياضة والفنون). وقد اضطلع موئل الأمم المتحدة، حتى الآن، ببعثات استطلاعية إلى أديس أبابا، وفريتاون وكيغالي لإشراك الشباب وأصحاب المصلحة المحتملين في تنفيذ برنامج المراكز الجامعة.

١٠ - وتعمل منظمة العمل الدولية مع البلدان، من خلال برنامجها الدولي للقضاء على عمل الأطفال، من أجل القضاء تدريجيا على عمالة الأطفال، بتعزيز القدرات الوطنية على معالجة هذه المشكلة، وبإنشاء حركة عالمية لمكافحتها. وليس عمل الأطفال مساويا للعنف، ولكن عددا كبيرا من الأطفال يتعرضون للعنف في أماكن عملهم. وتشير تقديرات دراسة[1]، أجرتها منظمة العمل الدولية مؤخرا إلى أن ٢١٨ مليون فتاة وفتى واقعون في شرك عمل الأطفال، منهم ١٢٦ مليون طفل يمارسون أسوأ أشكال عمل الأطفال، وهي أعمال تشمل الاستغلال الجنسي لهؤلاء الأطفال لأغراض تجارية، وإنتاج مواد إباحية، والاتجار بالأطفال، وممارسة أنشطة غير مشروعة، والمشاركة في الصراعات المسلحة. وفي إطار

مشروع منظمة العمل الدولية، تم الاضطلاع بأنشطة تهدف إلى زيادة وعي الجمهور بأهمية تجريم الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية. وفي إطار خطة العمل العالمية لمكافحة عمل الأطفال لمنظمة العمل الدولية، وجهت توصية إلى الحكومات بوضع خطط عمل وطنية للقضاء على جميع أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠١٦. ورغم أن هذه الخطط لا تتصل بالعنف ضد الأطفال، على وجه التحديد، فإنها تشمل مكافحة الأشكال الخطرة من عمل الأطفال، مثل الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية، والاتجار بهم، وهي أشكال غالبا ما تكون عنيفة في جوهرها. واضطلعت منظمة العمل الدولية بجهود ترمي إلى استحداث أدوات لدعم الدول الأعضاء والشركاء الاجتماعيين في وضع قوائم بأعمال الأطفال الخطرة، بما فيها وثيقة تبين نهج الـ ''خطوة خطوة''، وصفحة معلومات عن أعمال الأطفال الخطرة في المنازل.

١١ - وتتولى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) قيادة الشراكة المتعلقة بتوفير التعليم لسكان الأرياف، التي تشكل جزءا من مبادرة التحالف الدولي لمكافحة الجوع ولتوفير التعليم للجميع. فالتعليم شرط أساسي للحد من الفقر وتحسين الزراعة وظروف معيشة سكان الريف وبناء عالم ينعم بالأمن الغذائي. وتركز الشراكة المتعلقة بتوفير التعليم لسكان الأرياف على الحاجة إلى ضمان وتهيئة بيئة تساعد على القضاء على الفقر، وتحقيق السلام والأمن الغذائي. وتركز سياساتها على إشراك الحكومات في التعاون مع المجتمع المدني لدعم أوجه الاستثمار في الموارد البشرية كالتعليم، ومحو الأمية، وغيرها من أشكال التدريب على المهارات التي تعتبر عناصر أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. وتوجه الفاو واليونسكو الدعوة إلى البلدان الأعضاء والوكالات الدولية والمجتمع المدني إلى الانضمام إلى هذه الشراكة التي يتمثل هدفها الرئيسي في تعزيز القدرات الوطنية على تخطيط وتنفيذ مبادرة توفير التعليم لسكان الأرياف في إطار البرامج الوطنية لتوفير التعليم للجميع والتنمية الريفية. وقد انضم إلى المبادرة، حتى الآن، ٣٠٠ عضو، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والحكومات والمنظمات الدولية. وتعلق الكيانات الوطنية مثل كوسوفو وجنوب أفريقيا وكولومبيا التي تأثرت بالصراع الاجتماعي أو التي لا تزال حاليا تعاني منه، أهمية كبيرة على الشراكة المتعلقة بتوفير التعليم لسكان الأرياف بوصفها عنصرا أساسيا من عناصر التماسك الاجتماعي والسلام.

١٢ - ولا تزال الأونروا تعمل على إزالة جميع أنواع العنف في المدارس والمؤسسات التعليمية التابعة لها. وقد ترجم ذلك في شكل أنشطة وبرامج متنوعة. فقد نظمت، مثلا، زيارات لمدارس الأونروا في الأردن والضفة الغربية وغزة لأغراض التوجيه والرصد، قام بها كبار الاختصاصيين في مجال التعليم لمناقشة مسائل العنف والعقاب البدني مع عدة مئات من المعلمين والطلاب والآباء. ونتيجة لذلك، تم البدء ببرنامج شامل بعنوان ''مدارس آمنة

ومحفزة'' للمديرين في المناصب العليا والوسطى والمعلمين والطلاب، بالاستفادة من برنامج يتألف من ٢٠ وحدة نموذجية تتعلق بالأساليب التربوية والسلمية في مجال التفاعل بين الأشخاص. ويمثل البرنامج حملة للقضاء على العنف في المعاملات ولإلغاء العقوبة البدنية، ويجري تنفيذه في جميع مدارس الأونروا، في مناطق عملياتها الخمس: الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن ولبنان وسوريا. إضافة إلى ذلك، تم حظر العقوبة البدنية في جميع مدارس الأونروا.

باء – الإجراءات المتخذة من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

١٣ – تعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على تعزيز الحوار والتعاون الدولي في مجالات اختصاصها بهدف وضع أسس حياة قوامها السلام والرخاء للأجيال القادمة. ويمكن النهوض بالتعاون السلمي وأوجه التلاحم من خلال التركيز على مجالات المياه والتنمية المستدامة والأمن الإنساني بوجه عام. فالمياه، بما لها من أهمية رمزية عابرة للثقافات، لا تملك القوة على تحقيق الوحدة فحسب، بل على إحداث التوتر والصراع أيضا. ومن ثم، تعمل اليونسكو مع الحكومات من أجل تناول المسائل المتعلقة بمنع وتسوية الصراعات المتعلقة بالمياه من خلال مشروعها المعنون ''من الصراع المحتمل إلى إمكانية التعاون''. وباعتبارها الوكالة الرائدة المعنية بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، تركز اليونسكو على اتباع نهج تعليمي شمولي ومتعدد التخصصات بهدف رفع درجة الوعي والمعارف والمهارات اللازمة من أجل مستقبل مستدام، وكذلك على التغيرات في القيم، والسلوك، وأنماط الإنتاج والاستهلاك، وأساليب الحياة.

١٤ – ويعد دور العلم هاما من أجل تحقيق التعاون المشترك والتبادل فيما بين أناس لهم ثقافات وتقاليد وأديان مختلفة ولا سيما في سياق الجهود المبذولة حاليا في سبيل تعزيز التنمية المستدامة. وقد ظل العلم على الدوام، من حيث كونه تراثا مشتركا للإنسانية، حافزا للحوار والتفاهم فيما بين العلماء ذوي الخلفيات الثقافية والدينية المختلفة. ويتجلى ذلك من خلال الرابطة العالمية لشباب العلماء، والمنظمة الإسرائيلية – الفلسطينية المعنية بالعلوم، وبرنامج استخدام الضوء السنكروتروني في العلوم التجريبية والتطبيقات في الشرق الأوسط (SESAME)، ومن خلال شراكة اليونسكو مع شركة دبملر – كرايسلر من أجل دعم مبادرة مونديالوغو، التي تعمل على تعزيز الحوار المشترك بين الثقافات بشأن مسائل التنمية المستدامة عن طريق تنظيمها مسابقات مدرسية، وتقديمها جائزة في مجال الهندسة، وصفحتها للتبادل الثقافي على شبكة الإنترنت.

١٥ - وفي إطار متابعة استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، وتنفيذ الالتزامات المتعهد بها في منتدى الشباب الذي عُقد خلال الاجتماع الدولي ذي الصلة، تعمل اليونسكو مع مختلف المجتمعات في الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل تعزيز التنمية المستدامة. وفي إطار مشروع نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية في مجتمع عالمي (LINKS)، تعمل اليونسكو على توثيق وترويج نقل نظم معارف الشعوب الأصلية وإنشاء حوار مشترك بين الثقافات بحثا عن سبل جديدة تكفل الاعتراف والاحترام لهذه النظم في ضوء ما يمكنها أن تسهم به في تحقيق التنمية المستدامة. وفضلا عن ذلك، تتعاون اليونسكو مع منتدى الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل إعداد الأدوات ووضع المنهجيات التي تبرز نظم المعارف التقليدية أمام الثقافات الأخرى. وفي هذا الخصوص، تشارك المنظمة المجتمعات الأصلية فيما يزيد عن ١٥ مشروعا لوضع خرائط ثقافية، بهدف تجهيز هذه المجتمعات بما يلزم من أدوات للتأثير على صنع القرار فيما يتعلق بالتنمية الخاصة بها.

١٦ - ويشكل الشباب مجموعة محددة مستهدفة في جهود الحوار بوجه عام، وفيما يتعلق بالتنمية المستدامة بوجه خاص. وفي إطار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، تتعاون اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل النهوض بمشروع ''التبادل الشبابي''، وهو مشروع تربوي يركز على الاستهلاك المستدام فيما يتعلق بالشباب. ويُرَوَّج لمواضيع مثل التراث العالمي من خلال مشاريع من قبيل مشروع ''طريق نهر فولغا العظيم''، الذي يعزز الحوار فيما بين طلبة المدارس الثانوية التابعة لشبكة مشروع المدارس المتحدة (ASPnet) من ١٦ بلدا تقع على امتداد الفولغا. ويوفر منتدى شباب اليونسكو، الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من دورات المؤتمر العام لليونسكو، حيزا للشباب من أنحاء العالم للاجتماع معا من أجل صياغة توصيات لتُدمج في برامج اليونسكو وأنشطتها. ولمتابعة التوصيات التي اعتمدها منتدى شباب اليونسكو الرابع الذي عُقد خلال المؤتمر العام الثالث والثلاثين في عام ٢٠٠٥، تُنَظَّم منتديات إقليمية تابعة لليونسكو بالتعاون مع اللجان الوطنية ومنظمات الشباب الرائدة بشأن المسائل المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة والحوار المشترك بين الثقافات والأديان من أجل كفالة السلام.

١٧ - وتعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بنشاط على الترويج لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتضطلع بمسؤولية رئاسة اللجنة ذات الصلة المشتركة بين الوكالات في عام ٢٠٠٧. وتواصل الترويج أيضا للعقد بالعمل من خلال لجانها الوطنية في البلدان الصناعية بهدف الترويج للتعليم من أجل التنمية ولتشجيع المزيد من

التفهم لاحتياجات البلدان النامية، بالنسبة للفجوات المالية والفجوات في القدرات على السواء.

١٨ - ودعمت اليونيسيف مساهمة الأطفال والشباب المشاركين في مشاريع علوم الحياة من كل مناطق العالم، وذلك في منتدى الأطفال للرؤية الحيوية الذي عُقد في ليون، فرنسا، في آذار/مارس ٢٠٠٧. وأتاح المنتدى للأطفال والشباب فرصة لقاء علماء بارزين، من بينهم حائزون لجائزة نوبل، وقادة آخرين يتناولون قضايا بالغة الأهمية تتعلق بعلوم الحياة وتواجه عالمنا اليوم. ويتمثل الهدف في تشجيع الحوار بين الأجيال والتفاهم المشترك والمواطنة العالمية في ميادين علوم الحياة، ولا سيما الصحة والتغذية والبيئة.

جيم - الإجراءات الرامية إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان كافة

١٩ - تتضمن خطة العمل للمرحلة الأولى من تنفيذ البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان بوضوح الإطار والأهداف المحددة للأنشطة المتعلقة بالتثقيف في هذا المجال. ومن ثم، تقدم اليونسكو المساعدة التقنية للدول الأعضاء من أجل وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان وتنفيذها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وآسيا الوسطى، وجنوبي آسيا؛ وتضطلع بدراسة تخطيطية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان في تايلند، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وفييت نام، وكمبوديا؛ وتوفر الدعم للبلدان ذات الاحتياجات المحددة (على سبيل المثال، تدريب المعلمين في منغوليا، ووضع سياسات تعليمية شاملة في بنغلاديش وفييت نام)؛ وتقوم بإعداد وتوزيع مواد تدريبية للمعلمين بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان، وذلك لشبكة مشروع المدارس المتحدة ولوزارات التربية في بلدان غرب أفريقيا الناطقة بالفرنسية؛ وتقوم بنشر وتوزيع مبادئ توجيهية بشأن دمج نهج قائم على حقوق الإنسان في التعليم في آسيا الوسطى؛ وتنظم حلقات عمل دون إقليمية لبناء القدرات تُوَجَّه لموظفي شبكة مشروع المدارس المتحدة، والكراسي الجامعية لليونسكو، والمسؤولين الحكوميين، ومنظمات الشباب، وكذلك حلقات عمل للمعلمين في مجال وساطة المدارس؛ وتعزز تبادل المعلومات من خلال إنشاء تحالف وطني للتثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ وتقيم الشراكات مع منظمات مثل اليونيسيف من أجل وضع إطار عمل لنهج قائم على حقوق الإنسان.

٢٠ - وبالإضافة إلى تعزيز التمتع بحقوق الإنسان كافة من خلال التثقيف والتدريب، تعمل اليونسكو على دعم أعمال أخرى في مجال حقوق الإنسان وتتصل بالبحوث الرامية إلى توضيح طابع تطبيق حقوق الإنسان ونطاقه، والعقبات والتحديات الرئيسية التي تواجه إعمال تلك الحقوق. وبالإضافة إلى نشر البحوث في هذا المجال وتوزيعها على نطاق واسع،

تشجع اليونسكو كذلك على إنشاء شبكات إقليمية للبحوث والسياسات من أجل المساهمة في تنمية استجابة مشتركة ومنسقة للاحتياجات الإقليمية، وتعزيز حقوق الإنسان في مجال وضع السياسات. وتجمع هذه الشبكات المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومراكز البحوث، والكراسي الجامعية لليونسكو، والوسط الأكاديمي بوجه عام. ومن الأمثلة على هذه الشبكات، الشبكة المنشأة في أمريكا اللاتينية بمشاركة مكاتب أمناء المظالم في ١١ بلدا في المنطقة. وتعمل اليونسكو أيضا على مواجهة التحديات المرتبطة بالهجرة، مثل الاتجار بالبشر، وتشجع الاستجابات المتعددة التخصصات التي تركز على الأبعاد التاريخية، والقانونية، والسياسية، والاجتماعية – الثقافية.

٢١ – وتلتزم اليونيسيف بتطبيق نُهُج قائمة على حقوق الإنسان في البرمجة، وتعمل مع اليونسكو على وضع إطار العمل المذكور أعلاه لنهج قائم على حقوق الإنسان، وهو ما من شأنه أن ييسر إنشاء شبكة من الشركاء تعمل من أجل حقوق الطفل. وسيجمع الإطار الأفكار والممارسات الحالية بشأن اعتماد نهج قائم على الحقوق في قطاع التعليم، والغرض منه أن يشكل أداة مفاهيمية وبرنامجية توزع على البلدان وشركاء التنمية لتوفير الإرشاد في مجالات السياسات والتخطيط وتنفيذ البرامج في التعليم الأساسي. ويندرج ذلك في إطار أهداف هاتين الوكالتين المتمثلة في توفير التعليم للجميع وبلوغ الهدفين الإنمائيين للألفية المتعلقين بتعميم التعليم الابتدائي والمساواة بين الجنسين.

٢٢ – وفي محاولة لإقامة حوار دولي بشأن تحويل الميزانيات والسياسات المالية الوطنية إلى أدوات لإعمال حقوق الإنسان، استضافت اليونيسيف مؤتمرا موضوعه ”مراقبة الميزانية“، حضرته وفود من كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، والدول الأعضاء، والمنظمات غير الحكومية لمناقشة سبل اعتبار الميزانية أداة سياسية من منظور حقوق الإنسان.

٢٣ – وفي السنوات العشر الماضية، كرست منظمة الصحة العالمية اهتماما كبيرا لمواجهة العنف بوصفه مشكلة رئيسية للصحة العامة، ولا سيما من خلال الحملة العالمية لمنع العنف التي تشكل منطلقا للقيام بأنشطة لمنع العنف ترفع درجة الوعي بهذه المشكلة، وتبرز الدور البالغ الأهمية الذي يمكن أن تقوم به الصحة العامة في مواجهة أسبابه وتبعاته، وتشجع اتخاذ إجراءات على صُعُد المجتمع كافة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم إلى الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتصل بالدراسة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال (انظر A/61/299)، والتقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال المصاحب لها[٢]. وتعمل مع اليونيسيف وجهات أخرى من أجل مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ التوصيات المبينة في التقرير. وفي هذا الصدد، أصدرت منظمة الصحة العالمية والجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة

وإهمال الأطفال كتيبا معنونا: منع إساءة معاملة الأطفال: دليل لاتخاذ الإجراءات وإيجاد الأدلة[٣]، وهو أداة تهدف إلى مساعدة الحكومات على وضع برامج لمنع إساءة معاملة الأطفال، وما يترتب عليها من تبعات تستمر مدى الحياة، وإنجاز تلك البرامج وقياس أثرها؛ ووضع برامج للوقاية وتنفيذها وتقييمها؛ وكذلك توجيه الانتباه إلى اعتبارات هامة تتعلق بالكشف عن سوء معاملة الأطفال والتصدي له. وفضلا عن ذلك، عُيِّن منسقون معنيون بمنع العنف في أكثر من مائة وزارة من وزارات الصحة، أصدر ١٨ بلدا تقارير وطنية عن العنف والصحة. ومن أجل مساعدة وزارات الصحة على توضيح دورها ومسؤولياتها فيما يتعلق بمنع العنف والإصابة، أصدرت منظمة الصحة العالمية الوثيقة المعنونة منع الإصابات والعنف: دليل لوزارات الصحة[٤].

٢٤ - في مجال حقوق الإنسان، أعدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) مواد تدريبية، ووضعت مناهج وكتبا دراسية، ونظمت تدريبا للمدربين، وشجعت على تبادل المعلومات في مناطق عملياتها الخمس. وعلى سبيل المثال، أُنتجت المواد التالية: كتب قصصية للطلاب عن المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان؛ وقرص مدمج للتعلم الإلكتروني به أنشطة للطلبة، وأدلة للمعلمين، ومجموعات أنشطة تدريب عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ ومجلة عن حقوق الإنسان ساهم فيها طلبة ومشرفون في المدارس من جميع مناطق الأونروا؛ وموقع على شبكة الإنترنت لنشر المعلومات عن برنامج الأونروا في مجال حقوق الإنسان.

٢٥ - ويوجه إعلان حقوق الإنسان واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ما يتخذه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة من إجراءات تستهدف تعزيز حقوق الإنسان ويشكلان أساسا لما يجريه الصندوق من برمجة على الصعيد القطري. ويسعى الصندوق إلى كفالة أن تكون معايير ومبادئ حقوق الإنسان موجِّها لما يبذله من جهود في مجالي البرمجة والدعوة. فعلى سبيل المثال، ينفذ الصندوق برنامجا مدته أربع سنوات (٢٠٠٤-٢٠٠٨) من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية في جنوب شرق آسيا. والغرض من هذا البرنامج هو تيسير إعمال حقوق الإنسان للمرأة في منطقة جنوب شرق آسيا من خلال تنفيذ أحكام الاتفاقية بمزيد من الفعالية في سبعة بلدان وهي: إندونيسيا، وتايلند، وتيمور - ليشتي، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والفلبين، وفييت نام، وكمبوديا.

٢٦ - ويواصل الصندوق عمله على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، الذي طلب فيه المجلس إلى جميع الأطراف في الصراع المسلح أن تحترم القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وفي هذا الصدد، يرصد

الصندوق عمل مجلس الأمن ويشارك فيه، ويقدم الخبرة التقنية للحكومات والشركاء في المجتمع المدني في المقر وفي الميدان بهدف تعزيز المساءلة فيما يتصل بالمسائل المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، بما في ذلك العدالة الانتقالية، وإصلاح قطاع الأمن، ومختلف أشكال العنف الجنساني.

دال – الإجراءات اللازمة لضمان تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة

٢٧ – يعتبر تطوير القدرات عن طريق التدريب من أجل تعميم مراعاة المنظور الجنساني إحدى الوسائل الرئيسية لدعم التغيرات السلوكية والتنظيمية اللازمة لتعميم مراعاة المساواة بين الجنسين بصورة فعالة. وفي عام ٢٠٠٥، أطلقت اليونسكو برنامج إلزامي لتطوير القدرات والتدريب في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني على مستوى المنظمة ككل، وكان الهدف منه تحسين استيعاب موظفيها للمفاهيم الجنسانية ومسألة المساواة بين الجنسين وضمان إدراج منظورات تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في عمليات تنفيذ البرامج ورصدها وتقييمها. وحتى اليوم تلقى أربعة قطاعات برامج تدريبا في هذا المجال بالإضافة إلى موظفي المكاتب الميدانية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا. ويتلقى موظفو برنامج اليونسكو في العراق حاليا تدريبا خاصا في عمّان لضمان تعميم المنظور الجنساني في سياقات الصراعات وما بعدها.

٢٨ – وتقدم اليونسكو الدعم لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ (٢٠٠٠) من خلال ما يلي:

(أ) زيادة الوعي بحقوق الإنسان للمرأة واحترامها عن طريق نشر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في كافة أرجاء العالم؛

(ب) استخدام بيانات وتحليلات مفصلة حسب الجنس للكشف عن اختلاف أثر السياسات على المرأة والرجل، وأيضا لدعوة النساء إلى تبادل خبراتهن؛

(ج) تنظيم مؤتمرات ومناسبات أخرى لتعزيز دور المرأة في مجال السلم والأمن؛

(د) خلق الإرادة السياسية وتقويتها لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على كافة المستويات ولا سيما عن طريق المبادرتين الجديدتين التاليتين: شراكة تور العالمية بين اليونسكو واتحاد التنس للنساء التابع لشركة سوني إيريكسون، لدعم المساواة بين الجنسين وتعزيز القيادة النسائية في المجتمع على كافة الصعد؛ و”فريق سفيرات اليونسكو“، لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة داخل المنظمة وفي الدول الأعضاء على حد سواء؛

(هـ) تنفيذ مشاريع لتحليل المؤسسات والقوانين والمعايير والممارسات الاجتماعية الثقافية التي تعوق تحقيق المساواة، وذلك عن طريق مجموعة من الدراسات المتعلقة بقوانين الأسرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومقارنتها بالصكوك الدولية؛

(و) المساهمة في تعزيز مشاركة المرأة في السلم والأمن على المستوى المؤسسي في بلدان تعيش مرحلة ما بعد الصراع عن طريق إنشاء مراكز بحوث وتوثيق (جرى افتتاح أول مركز من هذا النوع في فلسطين في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ويجري حاليا إنشاء مركز مشابه في جمهورية الكونغو الديمقراطية لتقديم الخدمات لمنطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا، كما تم اقتراح إنشاء مركز ثالث في العراق)؛

(ز) تعزيز مشاركة المرأة في البحوث العلمية عن طريق شراكة لوريال/اليونسكو من أجل المرأة العاملة في مجال العلوم.

٢٩ - يُنظر إلى العنف ضد المرأة بشكل متزايد بوصفه مشكلة عالمية مرتبطة بالصحة العامة. ومن هنا، فإن منظمة الصحة العالمية تعكف حاليا مع شركاء آخرين على وضع إطار عمل لتحديد التدخلات اللازم اتخاذها لمنع العنف ضد المرأة وتحديد تكلفتها بحيث يمكن إدماجها في أنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. وقد أجريت مشاورة في عام ٢٠٠٦ حول كيفية معالجة قضية العنف ضد المرأة في سياق الاختبارات والاستشارات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية انبثق منها تقرير يقدم توصيات ويحدد الممارسات الجيدة. وتدعو منظمة الصحة العالمية أيضا الفريق العامل المعني بالعنف ضد المرأة التابع للتحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز من أجل تعزيز أنشطة الدعوة والاتصال بشأن الصلات بين العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣٠ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٧، عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماع خبراء دوليا حول سبل الوقاية الأولية من عنف العشير والعنف الجنسي بهدف تعزيز عمل المنظمة في هذا المجال. واستعرض الاجتماع الأدلة المتوافرة حاليا بخصوص فعالية النُّهج المستخدمة في منع تكرار حوادث العنف من جانب العشير والعنف الجنسي، وحدد الأنشطة والمنتجات التي يمكن لمنظمة الصحة العالمية استخدامها لتعزيز تدابير المنع الأولية على المستوى العالمي وضمن البلدان. وسوف تضع منظمة الصحة العالمية، خلال السنة القادمة، إطارا مفاهيميا لتوجيه جهود المنع الأولية، وكذلك مواد تستخدم في مجال الدعوة الغرض منها زيادة وعي مقرري السياسات في هذا الميدان.

٣١ - تعتبر منظمة اليونيسيف الوكالة الرائدة فيما يتعلق بمبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، وهي مبادرة تدعم الجهود الإنمائية القطرية وتسعى إلى التأثير على صنع القرار

ووجهة الاستثمارات من أجل ضمان الإنصاف والمساواة بين الجنسين في السياسات والخطط والبرامج التعليمية الوطنية. وتعتبر المهمة المسندة إلى هذه المبادرة عنصرا مركزيا في بناء أسس المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، وجميعها عناصر أساسية في بناء دعائم السلام وصيانته في المجتمعات. وتمارس أنشطة مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات بفعالية في كل من السودان وبوروندي وسيراليون وإريتريا وغينيا ورواندا وتايلاند وأوغندا، حيث تنشط حاليا بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتبذل جهودها لبناء السلام.

٣٢ - وقد كرست الدورة الحادية والخمسون للجنة وضع المرأة لمسألة القضاء على كافة أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة. ولإسماع صوت الشباب في لجنة وضع المرأة، دعت اليونيسيف ١٨ شابا وشابة من بوتسوانا وغواتيمالا والأردن وكينيا وملاوي ومالي ونيبال والفلبين وجنوب أفريقيا وزامبيا للمشاركة في الدورة. وبالنيابة عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، نظم فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم، والوكالة الكندية للتنمية الدولية وفريق عامل صغير مؤلف من أعضاء فريق العمل المشترك (اليونسكو واليونيسيف ومنظمة آكشن آيد الدولية ومنظمة المعونة الأيرلندية) نشاطا موازيا للجنة وضع المرأة، في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٧، تحت شعار ''تعليم البنات = تمكين البنات من التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المتكسب''، حيث قدمت أدلة جديدة دامغة على الصلة بين تعليم البنات والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣٣ - تركز مبادرة صندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن المرأة والسلام والأمن على متابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). ولطالما أقر الصندوق بما للمرأة في الصراعات وظروف ما بعد الصراعات من تجربة متميزة، وهو لا يكتفي بسد حاجات المرأة في مجال الصحة الإنجابية، بل يساهم أيضا في معالجة مسائل العنف الجنساني أثناء الصراعات وحالات ما بعد الصراعات. وفي هذا الصدد، وضع الصندوق استراتيجية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في الصراعات، ويتمثل أحد عناصر هذه الاستراتيجية في بناء قدرات المنظمات غير الحكومية لتزويدها بالمهارات اللازمة للمشاركة في عملية بناء السلام. وقد نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان عدة حلقات دراسية تدريبية لتحسين فهم المنظمات غير الحكومية للصراعات، وأهمية إشراك المرأة في أنشطة إعادة التعمير في سياق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

٣٤ - ويسعى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إلى ضمان تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في جميع أنشطته التي يقوم بها ضمن مجالات عمله الرئيسية الأربعة وهي: الحد من

تأنيث الفقر ومن استبعاد المرأة؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال الحكم الديمقراطي وفي مجال إعادة التعمير بعد انتهاء الصراع؛ وإنهاء العنف ضد المرأة؛ ووقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وعكس اتجاهه، وذلك من خلال الجمع بين الحكومات والمجتمع المدني من جهة والأمم المتحدة وشركاء القطاع الخاص من جهة أخرى لتشكيل شراكات فعالة لتعمل من أجل التغيير. ويعتمد صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة نهجا شموليا، في تنفيذ جميع أنشطته، حيث يربط بين الأطر التنظيمية والقانونية من ناحية والإصلاح المؤسسي من ناحية أخرى لإحداث تغيير ملموس لصالح المرأة على أرض الواقع. ويجمع هذا النهج بين الجهود لتحقيق ما يلي: (أ) صياغة وتنفيذ قوانين وسياسات تعزز المساواة بين الرجل والمرأة وحقوق الإنسان للمرأة؛ (ب) بناء قدرات مؤسسية لتخصيص موارد وإنشاء آليات مساءلة لضمان التنفيذ؛ (ج) تعزيز قدرة دعاة المساواة بين الجنسين على رصد وتتبع التقدم المحرز وحشد طاقات الفئات المستهدفة لإحداث التغيير؛ (د) إنهاء الممارسات والمواقف الضارة التي تديم مظاهر التفاوت بين الجنسين في كافة أرجاء العالم.

٣٥ - وفي مجال المساواة بين الجنسين، يعكف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على تقديم المساعدة التقنية في مجال الميزنة المراعية للمنظور الجنساني على المستوى الوطني، التي يجري تعزيزها باعتبارها وسيلة بيد الحكومات لمعالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين واستبعاد المرأة، ولدراسة عمليات إعداد الميزانيات والعمليات المالية وإدخال تعديلات عليها تحقيقا للمساواة بين الجنسين. ويسعى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إلى الاستفادة من الدروس المستقاة من تجربة الميزنة المراعية للمنظور الجنساني في بلدان مثل موزامبيق والسنغال لتطبيقها في بلدان في حالات صراع أو في حالات ما بعد الصراع. ففي موزامبيق، تعمل المبادرة على تيسير الحوار بين المنظمات النسائية ووزارة المالية ووزارة التخطيط والتنمية. وقدمت الدعم أيضا لعملية تشاركية تهدف لتحديد الأولويات فيما يتعلق بالثغرات في تطبيق المساواة بين الجنسين والدعوة لإدراج هذه الأولويات في استراتيجية الحد من الفقر. وفي السنغال، أنشأت مبادرة الميزنة المراعية للمنظور الجنساني شراكات مع وحدة رصد استراتيجية الحد من الفقر في وزارة المالية ووزارة الأسرة والتكافل الوطني. وبفضل الحشد الكبير لطاقات المجموعات النسائية ومناصري المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين، جرى الاتفاق على عدد من المؤشرات الجنسانية وأدرجت في وثيقة الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر. وأقام صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة أيضا شراكة مع وزارة الداخلية بهدف تعميم مراعاة المنظور الجنساني في صلب عملية إصلاح قانون تطبيق اللامركزية، وأجريت دراسة لإبراز الثغرات الموجودة داخل القانون الحالي من

ناحية المساواة بين الجنسين واقتراح توصيات من أجل إدماج الشواغل المتصلة بالمنظور الجنساني، بشكل أفضل، في قانون تطبيق اللامركزية الجديد.

هاء – الإجراءات الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية

٣٦ – تعزز منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الحكم الديمقراطي ومشاركة المواطنين في البلدان النامية، لا سيما في حالات ما بعد الصراع، بتدريب الصحفيين والإعلاميين على أساليب نقل الأخبار بطريقة مستقلة وغير منحازة في مناطق الصراع، مع التركيز على الصحفيات؛ ودعم تهيئة الظروف اللازمة لإيجاد وسائط إعلام مستقلة من خلال توفير الخبرة للسلطات الوطنية التي تسعى إلى تكييف تشريعاتها المتعلقة بوسائط الإعلام مع المعايير المعترف بها دوليا، وهي حرية التعبير والسلام والتسامح؛ ومساعدة وسائط الإعلام في تغطية الانتخابات.

٣٧ – وفي إطار برنامج اليونسكو المتعلق بتعزيز المعايير واستقلالية التحرير في المحطات الإذاعية العامة، دعمت اليونسكو مشروع تبادل أخبار جنوب شرق أوروبا لتعزيز التعاون بين المحطات الإذاعية العامة في منطقة جنوب شرق أوروبا بهدف تحسين القدرات المهنية للموظفين العاملين في مجال الأخبار التلفزيونية وتحسين نوعية القصص الإخبارية. ويهدف المشروع إلى تعزيز الديمقراطية والسلام في جنوب شرق أوروبا عبر محطات التلفزة العامة. وفي البلدان الناطقة باللغة البرتغالية، تدعم اليونسكو إنشاء منبر لتبادل المحتوى التلفزيوني بين محطات البث العامة، وهي وسيلة لتعزيز التعاون القائم وزيادة القدرات التقنية لهذه المحطات.

٣٨ – وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، اعتمد المجلس التنفيذي لليونيسيف استراتيجية للمراحل الانتقالية التي تلي الأزمات، لدعم الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للمنظمة، التي تؤكد على وجوب مشاركة الشباب بفعالية في العملية الانتقالية التي تلي الأزمات. ولدعم تفعيل الاستراتيجية، وضعت ''وحدة نماء المراهقين ومشاركتهم'' في اليونيسيف، و ''الوحدة الانتقالية'' في مقر اليونيسيف أداة استقصائية موحدة مخصصة للشباب في سياقات المراحل الانتقالية التي تلي الأزمات، تهدف إلى تقييم احتياجات الشباب وشواغلهم وإمكانياتهم البناءة، في السياقات الانتقالية، لوضع خطط الدعوة والخطط الإنمائية الوطنية والتأثير عليها بفعالية أكبر. والهدف هو دمج هذه الأداة، جزئيا أو كليا، في نُهُج التقييم والتخطيط التي تستخدمها حاليا منظمات دولية ووطنية في السياقات الانتقالية التي تلي الأزمات. ولزيادة تشجيع الشباب على المشاركة في الشؤون المدنية، نظم مكتب اليونيسيف الإقليمي لجنوب شرق آسيا في بانكوك اجتماعا عن مشاركة الأطفال والشباب في الشؤون المدنية والمواطنة بهدف التوصل إلى اتفاق حول رسائل أساسية ومقترحات ملموسة في هذا الصدد.

وقد وجهت الرسائل إلى الحكومات في المنطقة، وأدرجت في الإعلان الرسمي في ''المشاورة الوزارية الثامنة المعنية بالطفل في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ''، التي عقدت في نادي، فيجي، في أيار/مايو ٢٠٠٧.

٣٩ - وقدم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الدعم لمشاركة المرأة في صنع القرار على جميع المستويات وتعزيز المساءلة فيما يتعلق بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في المؤسسات (والعمليات) التي لها صلة بتسوية الصراعات وبناء السلام والحكم. وفي هذا السياق، استخدم الصندوق الميزة النسبية التي يتمتع بها ليؤدي دور الجامع والوسيط ولبناء شراكات جديدة، فضلا عن دعم الحركات والتنظيمات المعنية بحقوق المرأة. بالإضافة إلى ذلك، فقد عزز الصندوق المنظمات النسائية من خلال إنشاء أماكن آمنة لبناء قدرات المرأة وبناء الاستراتيجيات.

٤٠ - وفي إطار برنامج الشؤون الجنسانية والحكم التابع للصندوق، استضافت اليونيسيف مؤتمرا وطنيا للطامحات في دخول البرلمان عقد في نيروبي في أيار/مايو ٢٠٠٧. وللمرة الأولى في تاريخ كينيا، اجتمع أكثر من ٣٠٠ امرأة من الطامحات لدخول البرلمان وبرلمانيات من خلفيات وانتماءات حزبية ودوائر انتخابية متنوعة من جميع أنحاء البلد، وناقشن الاستراتيجيات المتعلقة بسبل الدفع من أجل تكوين الكتلة الحرجة اللازمة من النساء لانتخابهن في البرلمان.

٤١ - وقد شرع الصندوق في مبادرة مدتها عامان لدعم النساء في مجتمعاتهن المحلية في بناء السلام ومنع العنف الجنسي أثناء الصراعات وبعدها. وكان البرنامج المعنون ''دعم مشاركة المرأة في بناء السلام ومنع العنف الجنسي في الصراعات: نُهج يقودها المجتمع المحلي'' قد أطلق خلال حلقة العمل التي عقدت في ليرا بأوغندا، في نيسان/أبريل ٢٠٠٧، وهو يموّل من منحة قدرها ٦,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة قدمتها وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وستركز المبادرة على ستة بلدان تمر بحالات ما بعد الصراع وهي: أفغانستان وأوغندا وتيمور - ليشتي ورواندا وليبريا وهايتي. وتمثل هذه البلدان نطاقا واسعا من سياقات الصراع وما بعد الصراع، وتتميز بفرص وتحديات فريدة من نوعها. وستستهدف الشراكات والاستراتيجيات مستويات متعددة من المشاركة، بدءا بإشراك المرأة في عمليات السلام الرسمية إلى استراتيجيات حفظ الأمن المشتركة في الأحياء السكنية، والعمل مع السلطات العرفية أو التقليدية، ودعم الخدمات المقدمة للناجيات.

واو – الإجراءات الرامية إلى تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن

٤٢ – من أجل النهوض بعمل اليونسكو الرامي إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو، في دورتيه ١٧٤ و ١٧٥، خطة عمل لتعزيز تحسين تبادل المعارف وفهم التنوع الثقافي والإثني واللغوي. وتم تحديد خمسة مواضيع رئيسية لليونسكو وهي: تعزيز تبادل المعارف بالتنوع الثقافي والإثني واللغوي والديني؛ وبناء إطار للقيم المشتركة؛ وتعزيز التعليم الجيد وتعليم القيم؛ ومكافحة العنف والتطرف؛ وتشجيع الحوار من أجل التنمية المستدامة. وتعمل المنظمة على تنفيذ خطة العمل عن طريق جمع الخبراء والممارسين لمناقشة المفهوم والممارسة والتحديات فيما يتصل بالحوار بين الثقافات وبين الأديان. ومن الأمثلة على ذلك:

(أ) حلقة دراسية حول موضوع ''الحوار بين الثقافات ورهاناته الجديدة'' عقدت في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، وضمت موسيقيين وعلماء آثار ومؤرخين وعلماء اجتماع وكتّابا ومتخصصين في تخطيط المدن لتحليل المناقشات الجارية حول الحوار بين الثقافات ودور المدينة من حيث هي مجال للحوار والتنوع؛

(ب) حلقة دراسية دولية حول موضوع ''حوار الثقافات والحضارات: جسر بين حقوق الإنسان والقيم الأخلاقية''، قام المنتدى العام العالمي – حوار الحضارات بتنظيمها في مقر اليونسكو، بباريس في آذار/مارس ٢٠٠٧؛

(ج) اجتماع للخبراء حول إدماج مبادئ الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي في صلب عملية التنمية، عُقد في مقر اليونسكو، في أيار/مايو ٢٠٠٧، لترجمة مبادئ التنوع الثقافي والحوار إلى مقترحات في مجال السياسات العامة، مع التركيز بصفة خاصة على التعليم.

٤٣ – تبرز الإعلانات والبيانات الختامية المعتمدة في اجتماعات مختلفة الحاجة إلى تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية للحوار بين الثقافات وبين الأديان. لذلك، أولت اليونسكو اهتماما كبيرا للدور الهام الذي يؤديه التعليم ووسائط الإعلام في تغيير العقليات وأنماط السلوك. وتشمل المبادرات الأخيرة حملة بعنوان ''كسر جدار الصمت'' بدأت مشاركة بين مشروع ''طريق تجارة الرقيق'' وشبكة مشروع المدارس المتحدة لليونسكو (ASPnet) وتنقيح الكتب المدرسية بغية الحد من القوالب النمطية والتمييز (مشروع طريق تجارة الرقيق وبرنامج البحر الأبيض المتوسط)، وإنتاج الأدوات التربوية اللازمة لتعزيز تبادل المعارف بين مختلف الطوائف الدينية (برنامج الحوار بين الأديان) وأخيرا، تحفيز التفاهم بين الثقافات من خلال الشبكة الأكاديمية لليونسكو للحوار بين الأديان من أجل التفاهم بين الثقافات.

٤٤ - وبما أن الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي لا ينفصلان ويعتمد أحدهما على الآخر، فقد ظلت المنظمة تعزز التنوع الثقافي من خلال مساعدة الدول الأعضاء على تعزيز التشريعات والسياسات والممارسات المتعلقة بالتراث الثقافي الوطني؛ والعمل من أ جل حماية التراث وإعادة تأهيله وصونه من خلال أنشطة الدعوة، وبناء القدرات ووضع المعايير؛ وتطوير صناعات ثقافية مستدامة. واتسم عام ٢٠٠٦ دوليا، ببدء سريان مفعول اتفاقيه عام ٢٠٠٣ المتعلقة بحماية التراث الثقافي غير المادي، موفرة بذلك حماية قانونية للتراث الثقافي الحي.

٤٥ - وتعمل اليونيسيف على تعزيز السلام والتسامح في الشيشان من خلال تنظيم مخيمات صيفية تضم ١ ٠٠٠ طفل وشاب، وتدريب ٣٠٠ من المربين، وتقديم الدعم لمجموعات متنقلة من المدربين للوصول إلى ٢٠ ٠٠٠ تلميذ ومعلم؛ والمساعدة في إنجاز ونشر وتوزيع موسوعة السلام والتسامح؛ وتنقيح دليل عن السلام والتسامح للمعلمين والمدربين في المنظمات غير الحكومية وتوزيعها على مئتي متخصص؛ ودعم مسرح السلام للأطفال؛ ودعم تنظيم شبكة من نوادي المتطوعين للوصول إلى ١٠ ٠٠٠ طفل ومراهق؛ وتنظيم مؤتمر لمئتي خبير وتربوي لتبادل الخبرات المتعلقة بالسلام والتسامح.

زاي - العمل على دعم المشاركة في الاتصالات والتدفق الحر للمعلومات والمعارف

٤٦ - واصلت اليونسكو تقديم المساعدة من أجل تهيئة بيئة تمكّن من وجود صحافة حرة في أكثر من اثني عشر منطقة وبلدا من المناطق الخارجة من الصراع والبلدان التي تمر بمرحله انتقالية (أفغانستان، أنغولا ، بوروندي، جمهورية إفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، رواندا، السودان، الصومال، العراق، ليبيريا، نيبال، وبلدن البلقان). وفي نيبال، قدمت اليونسكو مساعدة تقنية لتطوير مبدأ حرية التعبير في المرحلة التي أدت إلى اتفاق السلام الشامل. وقد أدمج المبدأ في ذلك الاتفاق. وفي الصومال، أدى مشروع عن برنامج دولي لتطوير الاتصالات إلى تيسير إنشاء ''المنتدى الصومالي من أجل حرية التعبير''، الذي يجمع الاتحاد الوطني للصحفيين الصوماليين و ٤٠ جمعية مدنية ومجموعة لحقوق الإنسان من جميع أنحاء البلد. وتوصل الصحفيون العراقيون وأعضاء البرلمان ومسؤولون حكوميون إلى اتفاق غير مسبوق بشأن اتخاذ تدابير لحماية وتعزيز وسائط الإعلام الحرة والمتعددة في العراق خلال مؤتمر دولي رئيسي عقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ في مقر اليونسكو. وفيما يتعلق بإسرائيل وفلسطين، فقد نُظمت أول حلقة تدريبية رائدة عن صحافة السلام، في سويسرا، في عام ٢٠٠٦، برعاية اليونسكو ومعهد لاسالي. وانضم صحفيون مخضرمون من كلا الجانبين إلى هذه الحلقة التدريبية التي قدمها مدربان من أوروبا في مجال صحافة

السلام، وقد قاما بوضع عشر خطوات عملية لتحسين نوعية الصحافة، وتخفيف حدة المفاهيم المتعلقة بمعنى العدو، ومناقشة الحلول.

٤٧ - وتعمل اليونسكو على الحد من الفجوة الرقمية وجعل المعلومات والمعارف في متناول الجميع من خلال ''برنامج توفير المعلومات للجميع''. وفي سياق هذا البرنامج، ساعدت المنظمة الدول الأعضاء في وضع أطر قانونية وأطر في مجال السياسات تعزز حصول الجميع على المعلومات. واتخذت إجراءات أيضا لتنفيذ نتائج مرحلتي القمة العالمية حول مجتمع المعلومات. وعلى الصعيد المحلي، توفر اليونسكو مدخلا للمشاركة في مجتمع المعرفة العالمي، وخاصة للنساء والشباب، في سعيها من خلال برنامج مركز الوسائط المتعددة للمجتمع المحلي من أجل كفالة أن تصبح المعلومات والاتصالات والمعارف أدوات في يد الفقراء لتحسين مستوى حياتهم. وقد دعمت اليونسكو أكثر من ٥٠ مركزا للوسائط المتعددة للمجتمعات المحلية، بما في ذلك أنغولا ومنطقة البحيرات الكبرى والشرق الأوسط وتيمور - ليشتي وأفغانستان، وهو مما ساهم في بناء السلام والمصالحة.

حاء - الإجراءات المتعلقة بتعزيز السلم والأمن الدوليين

٤٨ - تنفذ اليونيسيف شكلا من أشكال الأعمال المتعلقة بالألغام في أكثر من ٣٠ بلدا. وتركز نشاطها في الشيشان على العمل مع المدارس ووسائط الإعلام والمعلمين والمستشارين والمتخصصين في مجال التثقيف بشأن مخاطر الألغام؛ وإقامة مراكز استجمام آمنه للشباب بغية تهيئة بيئة آمنة ورفيقة بالأطفال، يوميا، من أجل ما يقارب ٧٠٠ طفل من الذين فقدوا بعض أطرافهم؛ وتوفير أطراف اصطناعية لما يقارب ٢٥٠ طفلا من هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على الحصول على الرعاية الطبية المناسبة؛ وتوفير الدعم لمكاتب أمناء مظالم الأطفال؛ التي تعمل على رصد حماية حقوق الطفل.

٤٩ - وقد أوقف القتال بموجب اتفاق تاريخي بين جبهة مورو الإسلامية للتحرير واليونيسيف، وتمكن العاملون في مجال المعونة من تنظيم حملة بعنوان ''أيام السلام'' في مناطق الصراع بالفلبين، بغية توفير خدمات التحصين والخدمات الصحية الضرورية الأخرى للعائلات في أكثر من ٧٠٠ قرية نائية - وهي خدمات لم تكن تصل إليهم من قبل بسبب الصراع الدائر في جنوب الفلبين.

٥٠ - ولتعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال مواصلة الجهود الرامية إلى إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، أجرت اليونسكو مشاورات مع مجموعة من الشركاء الحاليين والمحتملين والمنظمات، بهدف بناء نهج شامل يستند إلى قاعدة عريضة وتحديد إمكانيات القيام بعمل مشترك وإقامة شراكات. وتعهدت

اليونسكو، في هذا السياق، بتعزيز الحوار بين القادة السياسيين في بلدان جنوب شرق أوروبا، أثناء عملهم على إيجاد رؤية مشتركة للمستقبل تستند إلى التعاون الدولي. وساعدت اليونسكو في ذلك بتنظيم مجموعة من الاجتماعات الإقليمية في أوهريد، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة (عام ٢٠٠٣)، وتيرانا (عام ٢٠٠٤)، وفارنا، بلغاريا (عام ٢٠٠٥)، وأوباتيا، كرواتيا (عام ٢٠٠٦)، وبوخارست (حزيران/يونيه ٢٠٠٧). وأعلن رؤساء الدول وبعض القادة الآخرين من بلدان جنوب شرق أوروبا، في اجتماع القمة الذي عقد مؤخرا في بوخارست، عن التزامهم بترسيخ التعاون المتعمق في ميدان الثقافة في ما بين بلدان المنطقة، من خلال دعم التدابير الضرورية لحماية وتعزيز التنوع الثقافي، بغية أن يتم على الوجه الصحيح إعداد مشاريع متكاملة ودولية وتناول الاستراتيجيات المفاهيمية والتنفيذية على النحو الواجب، في ميدان حصر الموروث الثقافي المادي والمعنوي وصونه وإثرائه.

٥١ - وعلى الصعيد الإقليمي، بذلت جهود من أجل تعزيز التكامل الإقليمي في أفريقيا، من خلال مشاركة اليونسكو في الدورة العادية السادسة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، (الخرطوم، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦). وتم في تلك الدورة التي كرِّست للتربية والثقافة، التوقيع على اتفاق تعاون بين اليونسكو والاتحاد الأفريقي يحدد معالم مجالات التعاون المشترك بين الكيانين.

٥٢ - وستواصل اليونسكو، بموجب البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات وبرنامج العمل المتصل به، وبالتعاون مع تحالف الحضارات، استكشاف إمكانية القيام بأنشطة ومبادرات ابتكارية مشتركة بين الوكالات للعمل مع الشركاء على جميع المستويات، بما في ذلك الإجراءات المتصلة بتعزيز الحوار بين الأديان. وعلى مستوى السياسات، بذلت المنظمة على وجه الخصوص جهودا ترمي إلى تعزيز تعاونها مع تحالف الثقافات. وشارك المدير العام لليونسكو في آخر اجتماعات الفريق الرفيع المستوى الذي أنشأه التحالف، حيث أوضح الحاضرين نهج اليونسكو وتجربتها في ما يتعلق بالحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب. وتعمل المنظمة على مواءمة عملها[٥] مع التوصيات المقدمة في تقرير الفريق الرفيع المستوى[٦]، الذي قدم إلى الجمعية العامة، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

٥٣ - وتشارك اليونسكو أيضا في عملية إعداد استراتيجية الأمين العام لمكافحة الإرهاب وتساهم فيها، في إطار فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بمكافحة الإرهاب. وقد أنشئت فرقة العمل هذه عقب اعتماد نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ (قرار الجمعية العامة ١٧/٦٠). وحددت الجمعية العامة، في قرارها ٢٨٨/٦٠ بشأن استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، دورا رئيسيا لليونسكو في خطة العمل المرفقة بذلك القرار

التي تشير إلى تعزيز الحوار ومنع تشويه صورة المعتقدات الدينية، علاوة على تعزيز ثقافة للسلام والعدالة والتنمية البشرية، من خلال الحوار بين الأديان والحوار بين الحضارات. ولمتابعة الاستراتيجية التي اعتمدت، قدمت اليونسكو المساعدة إلى فرقة العمل في إعداد دليل على الانترنت لمكافحة الإرهاب، سيكون أداة هامة تمكن الدول الأعضاء، وموظفي الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية المعتمدة، من الوصول إلى موارد الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتحديد نقاط الاتصال المعنية. وشاركت اليونسكو أيضا في الندوة المتعلقة بالدفع قدما بعملية تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، التي عقدت في فيينا، في أيار/مايو ٢٠٠٧، بغية اتخاذ الإجراءات المطلوبة على الصعيد العالمي لرفع درجة الوعي بالاستراتيجية وتعزيز تنفيذها، وتحديد التدابير المطلوبة لمساعدة الدول الأعضاء في ذلك المسعى.

ثالثا – دور المجتمع المدني

٥٤ – تشجع اليونسكو المجتمع المدني على تعزيز جهوده من أجل الترويج لثقافة السلام. وفي عام ٢٠٠٦، نظمت اليونسكو، في اليوم الدولي للسلام، احتفالا لتقديم جائزة اليونسكو للتثقيف في مجال السلام، كما نظمت اجتماع المائدة المستديرة المتعلق بموضوع ''ثقافة السلام اليوم''، تقديرا لكل من القاضي السريلانكي، كريستوفر غريغوري ويرامانتيري، على عمله من أجل دعم مفهوم ثقافة السلام، والمؤسسة المعنية بالمصالحة التي حصلت على جائزة إشادة خاصة.

٥٥ – وتم الترويج أيضا لثقافة السلام في أوساط المنظمات غير الحكومية التي ينصب تركيزها على الشباب (حيث تقاسم ٢٦٠ شابا ما لديهم من مفاهيم ومواضيع تتعلق بالسلام، في مقر اليونسكو، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، خلال الاحتفال بمناسبة ''ضوء بيت لحم''، التي نظمت بالتعاون مع رابطات حركة الكشافة الدولية)، وتم الترويج لها أيضا في مركز اليونسكو بمدينة تورين بإيطاليا (حيث قدم ٣٠ شابا مشاريعهم، في مقر اليونسكو، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦). واشتركت اليونسكو أيضا مع مؤسسة غوي للسلام من أجل تقديم الدعم للمسابقة الدولية بين الشباب في كتابة مقالات عن موضوع ''دور وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في بناء عالم يسوده السلام''.

٥٦ – وتم إبراز مساهمة المرأة في عملية بناء السلام، في اليوم الدولي للمرأة، أثناء اجتماع مائدة مستديرة دولي رفيع المستوى بشأن ''النساء صانعات السلام''، تم تنظيمه في مقر اليونسكو، وجمع بين شخصيات نسوية بارزة من العاملات لمصلحة السلام. وقامت عضوات الفريق، بعد المناقشة، بالتوقيع على بيان صادر عن النساء صانعات السلام، يدعو

إلى استمرار التزام اليونسكو بدعم وتعزيز مشاركة المرأة الكاملة في عمليات السلام، حيث أحيل إلى الأمين العام للأمم المتحدة[٧].

رابعا – ترتيبات الاتصالات وبناء الشبكات

٥٧ – واصلت اليونسكو جمع ونشر المعلومات عن المساهمات المقدمة إلى العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)، من خلال موقع ثقافة السلام على الانترنت، الذي أنشئ خلال السنة الدولية لثقافة السلام (عام ٢٠٠٠)، والذي يعمل بوصفه نقطة لتعبئة القدرات لأنشطة العقد، ومركزا لحشد الموارد يشتمل على أدوات تتيح إمكانية أفضل لتعزيز ثقافة السلام.

خامسا – الاستنتاجات والتوصيات

٥٨ – تُشجَع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها على مواصلة تركيز برامجها على الأبعاد المختلفة لثقافة السلام، وبخاصة على المستوى القطري.

٥٩ – وتشجَع الدول الأعضاء بدورها على ما يلي:

(أ) الاحتفال باليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر، بوصفه يوما لوقف إطلاق النار واللاعنف في العالم، وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٥/٢٨٢؛

(ب) تنفيذ التوصيات المدرجة في تقرير الفريق الرفيع المستوى التابع لتحالف الحضارات[٦]؛

(ج) بذل المزيد من الجهود التثقيفية من أجل إعداد مناهج وكتب وأنشطة دراسية تعلّم التسامح الثقافي والديني؛

(د) كفالة إمكانية حصول المجتمعات المهمشة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل ضمان التدفق الحر للآراء كي تتمكن جميع الثقافات والشعوب من الإعراب عن آرائها والتعريف بأنفسها؛

(هـ) حث وسائط الإعلام، على الصعيدين الدولي والوطني، على دعم الحملة العالمية من أجل ثقافة السلام، علاوة على دعم الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب.

الحواشي

(١) القضاء على عمل الأطفال: هدف يمكن تحقيقه (منظمة العمل الدولية، جنيف، ٢٠٠٦).

(٢) كانت دراسة الأمين العام بشأن العنف ضد الأطفال مبادرة مشتركة، حازت على دعم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية. وقد نشر التقرير مكتب الأمم المتحدة بجنيف، في عام ٢٠٠٦.

(٣) نشرت الوثيقة منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم (جنيف، ٢٠٠٦).

(٤) منظمة الصحة العالمية، جنيف، ٢٠٠٧.

(٥) يمكن الحصول على قائمة بمؤتمرات اليونسكو ومنشوراتها المتعلقة بالحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب من الموقع التالي على الإنترنت:

http://portal.unesco.org/unescop/ev.php?URL_ID=37085&URL_DO=DO
_TOPIC&URL_SECTION=201&reload=1176729915.

(٦) تحالف الحضارات: تقرير الفريق الرفيع المستوى، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.1.11).

(٧) يمكن الحصول على نص البيان من الموقع التالي على الإنترنت:

http://portal.unesco.org/unesco/ev.php?URL_ID=37807&URL_DO_
_SECTION=201&RELAOD=1179485045.TOPIC&URL